أسباب تدني نتائج اللغة الفرنسية

دراسة نوعية لأساتذة اللغة الفرنسية بثانوية عبد الحميد دار عبيد وثانوية 27سبتمبر1997-سيدي بلعباس- نموذجان للدراسة

دالي يوسف إلياس[1]* كيم صبيحة[2]

مخبر تاريخ و مجتمع في العصر الحديث و المعاصر

[1]جامعة جيلالي ليابس – كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لولاية سيدي بلعباس- (الجزائر)

[2]جامعة عبد الحميد ابن باديس-كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لولاية مستغانم-(الجزائر)

Reasons behind French language low results
-a qualitative study on french language teachers at secondary education of abdelhamid dar abid and secondary of 27september1997 – sidi bel abbes-

Dali youcef ilyes[1*] kim sabiha[2]

ilyes_italia21@hotmail.fr

laboratory :algeria :history and society in the modern and contemporary

[1]Jilali lyabes university-faculty of humanities and social sciences of the state of sidi bel abbes(algeria)

[2]abdel hamid ibn badis university-faculty of humanities and social of the state of mostaganem(algeria)

تاريخ الاستلام: 2020/01/28؛ تاريخ القبول: 2021/01/14؛ تاريخ النشر:2023/08/31

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أساتذة اللغة الفرنسية حول سبب نقص و ضعف مستوى التلاميذ في هذه المادة و ماهي الحلول المناسبة للتحدي من هذه الظاهرة و أجريت هذه الدراسة على عينة مقصودة متمثلة في 4 أساتذة بثانوية عبد الحميد دار عبيد و 4أساتذة من ثانوية 27سبتمبر1997 – بولاية سيدي بلعباس- و كان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي و باستعمال أداة المقابلة كتقنية للبحث عن الأسباب، و كانت النتائج المتوصل إليها كما يلي

-ضرورة توفر عند الأستاذ تكوين قبلي أكاديمي و طريقة تدريس ملائمة و إنشاء علاقة تفاعلية جيدة مع التلاميذ لكي نحصل على نتائج جيدة

-تعود بوادر أسباب تدني النتائج إلى التعليم الابتدائي و إلى البرنامج الدراسي المطبق من طرف الوزارة الوصية

الكلمات المفتاحية. اللغة الفرنسية، الأساتذة، التعليم الثانوي، التفاعل الصفي

Abstract: the study aimed to get acquainted with the opinions of the French language professors about the reason for the shortage and weakness of the pupils' level in this article and what are the appropriate solutions to the challenge of this phenomenon .this study was conducted on a intend sample of 4 secondary teachers of abdelhamid dar abid and 4 secondary teachers of 27 september 1997 in –sidi bel abbes-.we have adopted in this study a descriptive approach and the data collection tool was the interview to search for reasons . and the results for the this study are :

-the necessity for providing a professor with a pre-academic training and an appropriate method of teaching and the etablishment of a good interactive relationship with students in order to obtain a good resulats.

-the reasons for the low results are attributed to primary education and to the academic program implemented by the willful ministry .

Keywords . French language .professors; secondary school, classroom interaction

***corresponding author**

1. مقدمة

تعتبر التربية من أهم القطاعات التي يركز عليها كل مجتمع يريد إحداث نهضة علمية و فكرية لأن تطور المجتمع مرتبط بتطور التعليم و نظرياته ، و لذلك يعتبر قطاع التربية بمثابة العملية المنظمة التي تعمل على إحداث تغييرات في سلوك الفرد و في جميع جوانبه العقلية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية، كما أصبح لموضوع التعليم حيزا كبيرا في حياتنا و أصبح يقتحم مجال تفكيرنا و أبصارنا و أشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي و الفكري الذي وصل إليه الإنسان لأن بدونهما لا يمكن للمجتمع الاستمرارية و التطور و مسايرة المجتمعات الأخرى، و يتم اكتساب كل القيم و المعارف في المؤسسة التعليمية و التي تقوم على تزويد الطفل بكل المعارف و الأفكار المتعلقة بالمجتمع من خلال مواد دراسية و برامج تعليمية يتطرق إليها حسب كل مستوى و التي تساعده على تحقيق التوافق و التكامل و التجانس الفكري و التربوي و الاجتماعي و الثقافي الخاص بمجتمعه. و من بين المواد التي تساعد التلميذ على التعلم و اكتساب المهارات و المعارف اللغة الفرنسية، و التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العلوم و تطبيقاتها في الحياة اليومية و ليصبح تعليمها ذا معنى لابد من معرفتها لذا يجب على التلاميذ تعلمها و الاهتمام بها.

إلا أن في هذه الآونة الأخيرة شهدت اللغة الفرنسية على المستوى الوطني و على المستوى الولائي تدني ملحوظ في النتائج مما جعل هذا مركز اهتمام الباحثين و رجال التخصص، و من بين مستويات التعليم التي تأثر كثيرا بهذه الظاهرة هو التعليم الثانوي و خاصة الأقسام النهائية و الذي سيكون مجال بحثنا، لأن التعليم الثانوي هو آخر مرحلة للتلميذ لكي يتزود بكل القيم و يكتسب المعارف التي تساعده على معرفة الأفق العليا و العمل بها في مستقبله و في مشروعه الدراسي و الحياتي و المهني.

2 إشكالية الدراسة:

تعد مشكلة تدني نتائج اللغة الفرنسية من الظواهر الحديثة في المؤسسات التعليمية إذ أصبحت النسب ضعيفة و لم يجدوا المختصين سبب مركزي و رئيسي لحل هذا الأخير، إذ تجلت عدة نتائج و اقتراحات لمعرفة سبب هذا التدني ، كما تهدد هذه الظاهرة كيان المجتمعات إذ تمس عدة نظم و منها النظام التربوي و تأثر فيه و مما يزيد من خطورة هذه المشكلة ظهورها في كل المستويات التعليمية ووصولا حتى الجامعة، فمن خلال إحصائيات سنة 2019 لمادة اللغة الفرنسية يتبين لنا وجود مشكل في هذه المادة بحيث نجد في شهادة التعليم المتوسط 10911 تلميذ مسجل لولاية سيدي بلعباس فيها4971 متحصل على المعدل و بنسبة 46,32% أما شهادة البكالوريا فيوجد 5863 مسجل فيهم 2364 متحصل على نسبة 40,32%،و هذا ما جعلنا نهتم بهذه الدراسة بحيث حاولنا معرفة السبب الذي يجعل التلاميذ يتحصلون على نتائج ضعيفة و ينفرون من هذه المادة عن طريق عنصر مهم في العملية التعليمية التعلمية و هو الأستاذ إذ هو على دراية بما يدور داخل القسم و بما يدور في عقول التلاميذ و اهتماماتهم بحيث طرح سؤالنا الجوهري كالتالي:

* ماهي أهم أسباب تدني نتائج مادة اللغة الفرنسية للأقسام النهائية من وجهة نظر الأساتذة؟

و يندرج ضمن هذا السؤال الجوهري تساؤلات جزئية كالآتي:

*هل طريقة تعامل أساتذة اللغة الفرنسية مع التلاميذ لها أثر على النتائج؟

*هل نقص التكوين القبلي و المؤهل العلمي يؤثر في تدني النتائج؟

*هل اهتمام التلاميذ بالمواد الأساسية كالرياضيات و اللغة العربية يؤذي إلى نقص المستوى التحصيلي للغة الفرنسية؟

3-فرضيات الدراسة:

فيما يخص الفرضيات فلقد ارتأينا فرضيتين و هما:

- يعود سبب تدني النتائج إلى الأستاذ و ما يحمله من متغيرات التكوين القبلي و المؤهل العلمي و الخبرة التدريسية و طريقة التعامل مع التلاميذ.

-اهتمام التلاميذ بالمواد الأساسية يؤذي إلى تدني مستوى مادة اللغة الفرنسية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

-معرفة آراء الأساتذة حول مشكلة هذا التدني المستمر في مادة اللغة الفرنسية.

-الكشف عن سبب تدني النتائج و ما سبب نفور التلاميذ من هذه المادة.

- محاول البحث عن حلول ترفع بمستوى اللغة الفرنسية و إدراجه كمادة فاعلة و مساعدة للتلميذ.

5- الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أنه لا توجد دراسة علمية جديدة بدون دراسات سابقة عالجت زاوية من زوايا الظاهرة و لا يمكن لأي موضوع لا توجد فيه دراسات سابقة لأنها من أهم العوامل التي تساعد الباحث و تمكنه من فهم الموضوع و توزيع زاوية رؤيته لأهم جوانبه، كما يرى كثير من الباحثين أن الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري (التوهامي، 1999، صفحة 103). و من هذه الدراسات توجد دراسة "**شريفي علي" في أوت 2018** حول أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة و سبل الرفع منه، و توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الأساتذة لأسباب تدني المستوى لدى التلاميذ تبعا لمتغيرات الجنس، التكوين القبلي،المؤهل العلمي،مكان العمل (شريفي، 2018، صفحة 63)، و سبب اختياري لهذه الدراسة هو تلك الرؤية التي اتخذها الباحث لمعرفة سبب التدني من وجهة نظر الأساتذة فأجريت عملية إسقاط بنفس الطريقة و لكن لمادة اللغة الفرنسية باعتبارها مادة مسقطة و مادة أساسية و توجد في جميع المستويات ,كما توجد دراسة"**عتمة" في سنة 2009** بعنوان صعوبات التعلم لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية بمدينة نابلس، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب قسم اللغة الفرنسية ،بحيث خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها صعوبات التعلم التي يواجهها الطلاب إما مرتبطة باللغة و المدرسين في القسم، أو متعلقة بالمدرسين فمعظمهم ليس لديهم الخبر الكافية. (العكم، 2011، صفحة 13)

كما توجد دراسة "**بارة سيد أحمد" في سنة2003** بمعهد علم النفس بالجزائر حول العناصر اللسانية و المعرفية و تأثيرها على الفعالية اللغوية في مادة اللغة الفرنسية في المناطق النائية، و هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين ضعف الأداء في اللغة الفرنسية و الممارسة اللسانية و المعرفية و أيضا دراسة ظواهر الوضوح و الانسجام عن هؤلاء التلاميذ، و قد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين الممارسة اللسانية و الفعالية اللغوية (جاني، 2002، صفحة 23). و توجد دراسة **"سليمان سعاد" سنة 1999** بعنوان مستوى التحصيل في اللغة الفرنسية و علاقتها بكل من الجنس و الفصل الدراسي و المعدل العام، و هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التحصيل في اللغة الفرنسية و تألفت عينة الدراسة من (1226) تلميذ من مدارس ابتدائية و توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي العام عند المتمدرسين في الفصل الواحد تبعا لنتغير الجنس و لصالح الذكور. (قاوه، 2011، صفحة 12)

6-مفاهيم الدراسة:

6-1-اللغة الفرنسية: يعرف دانيال1995 اللغة الفرنسية بأنها نتاج توحيد عدد من اللهجات القديمة من أصل لا تيني مثلها مثل اللغات العالمية الأخرى كالبرتغالية و الإيطالية و الإسبانية.(blampain, 1995)

6-2-أستاذ التعليم الثانوي: هو الأستاذ المكلف بتطبيق المنهاج الدراسي المعد للمرحلة الثانوية من التعليم في المدرسة الجزائرية كل

حسب مادة اختصاصه. (هياق، 2011)

3-6-التعليم الثانوي: يعد التعليم الثانوي نظام يأتي امتدادا للمدرسة الابتدائية و المتوسطة، و هو حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية، كما يعتبر من ركائز النظام التعليمي و التربوي بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي الابتدائي و المتوسط و التعليم الجامعي. (الفالوقي و القذافي، 1997)

4-6-التفاعل الصفي: مجموعة أشكال و مظاهر العلاقات التواصلية بين المعلم و تلاميذه و يتضمن الإرسال اللفظي و غير اللفظي، كما يشمل الوسائل التواصلية، و هو يهدف إلى تبادل الخبرات و المعارف و التجارب

و المواقف و التأثير في السلوك المتلقي. (هنودة و جابر، 2017)

7-الإطار النظري:

7-1-المعلم:

إن قلنا أن كل من نقل المعارف، المعلومات ،المهارات و الخبرات الحياتية إلى مجموعة أفراد هو المعلم، فإنه في هذه الحال كل شخص نقل ما تعلمه عن سابقيه و ما خبره في مجتمعه، و ما أخذه عن أقرانه و أسرته و كل ما احتك بهم في حياته إلى أشخاص آخرين بإمكانه أن يكون معلما في وقت من الأوقات و عليه يكون الوالدين معلمين لأبنائهما و قائد الجيش معلم لجنوده، كما يعتبر المعلم الدعامة الأولى لقوة الوطن و مجده و بقدر ما يبذل من جهد و إتقان في أداء رسالته بقدر ما ينهض بمجتمعه ووطنه، و هو الذي يستطيع أن يتعهد تلاميذه من جميع النواحي الخلقية و الاجتماعية و الصحية و العلمية و يقدم لهم التوجيه و الإرشاد المستمرين (أبو صبغات، 2009، صفحة 12). و لأن مصطلح معلم بهذا الشكل يكون شاملا أشخاص كثيرين غير الذي نقصده في بحثنا يقتضي الحال أن نعطي تعريفا يحدد مصطلح المعلم.

7-2-تعريف المعلم: هناك عدة مفاهيم نذكر منها البعض و هي كالآتي:

وسيلة المجتمع و منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم و المعرفة، و هو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية و يمثل محورا أساسيا في منظومة التعليم، و يعرفه"عمر التومي الشيباني" هو عنصر حي قادر على التأثير و التأثر ببقية العناصر الأخرى، له دور قيادي و توجيهي في العملية التربوية. (رشوان، 2006، صفحة 182)

كما عرفه مجدي العزيز إبراهيم بأنه حلقة الوصل بين المتعلم و المجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية و الجسدية معا لتحقيق المواءمة بين متطلباتها، فيعملان سويا وفق تناسق دافع و كل هذا يستوجب أن يمتلك مقومات التفكير الصحيح. (عكيشي، 2014، صفحة 40)

7-3-نماذج شخصية المعلم: تتجلى فيما يلي:

1-المعلم المتسلط: يحدث المدرسون العصبيون صراعاتهم الشخصية عن طريق مهنة التعليم حيث يمارسون عملية مرضية بأتم معنى الكلمة، لنأخذ مثلا معلم متخوف يعاني من الإحساس بعدم الأمن، يتخذ السلطة كوسيلة لإيجاد الأمن، فكلما كان النظام الذي يفرضه جافا، كلما زاد إعجابا بنفسه و التلاميذ الذي يتميزون بالفطنة يجدون أنفسهم في الهامش خاصة إذا أدركوا أن موقف معلمهم التسلطي ماهو إلا وسيلة للتعويض و بهذه الوسيلة لا نتحصل إلا على نموذج فوضوي في التدريس.

2-المعلم اللين: يكون هنا المعلم خال من كل إعجاب و احترام من طرف تلاميذه، هؤلاء الذين يظهرون سلوكيات اللامبالاة بوجوده و عدوانيين اتجاهه، حيث لا يحترمونه حتى في حضور المفتش، كما قد لا يكون خجولا فيؤثر بذلك على نظرة التلاميذ له، لأنهم يدركون أنه لا يقدر على المواجهة مما يشجعهم على أن لا يبالون به، كما أن الكسل يؤذي إلى نفس النتائج، حيث نجد المعلم يقدم درسا غير محفز و تكون الوسائل البيداغوجية ضعيفة فيترتب على ذلك عدم المبالاة بالمعلم و عدم احترام الوقت، فتكون الرقابة ضعيفة و يؤذي ذلك إلى فوضى و تمرد على المدرس.

3-المعلم سريع التهيج: إن سرعة الغضب في بعض الأحيان تعبير عن الصعوبات الانفعالية الكامنة عند المدرس، يعبر مثل هذا المعلم عن سوء المحاكمة و التصرف و التكيف، و يتمثل ذلك عندما يتهكم المعلم على تلاميذه و يبالغ في توبيخهم، فالمعلم الذي يهدد أو يشتم هو الذي فضل في الوصول إلى وسائل أخرى لتخفيف الضغط عن نفسه و لذلك فإنه يجعل من تلاميذه أكباش الفداء و يصب عليهم غضبه ليخفف عن نفسه. (زيدي، 2005، صفحة 222)

4-7 دور المعلم:

أ-التأثير الإيجابي: يمتلك المعلم القدرة على إحداث التأثير الإيجابي على تلاميذه، حيث أن تحفيز التلميذ و دفعه للنجاح يجعله متحمسا لإنجاز المهام و النجاح بها، بالإضافة لسعيه لأن يكون متميزا يساعد المعلم تلاميذه على أن يحققوا أعلى إمكانيات لديهم في الدراسة، لذا من الضروري أن يتحلى المعلم بالطيبة و الاحترام و التواضع.

ب-نقل المعرفة للتلاميذ: يعتبر الدور الرئيسي للمعلم هو نقل المعرفة للتلاميذ و يكون ذلك بعد أن يتم إعطائه منهجا دراسيا معينا لإتباعه في العملية التدريسية، يقوم المعلم بإتباع التعليمات الخاصة بهذا المنهج و توزيع المادة لتشرح في فترة زمنية محددة طوال العام الدراسي، و يستطيع كل معلم أن يتبع أسلوبه الخاص و المحاضرات و الأنشطة التي يعتقد أنها تناسب التلاميذ و المنهج التعليمي.

ج-خلق بيئة تعليمية مناسبة: له القدرة على خلق بيئة مناسبة للتلاميذ و على جعلها إيجابية أو سلبية على التلاميذ، فإذا شعر التلميذ أن المعلم غاضبا قد يتفاعل معه بطريق سلبية مما يضعف العملية التعليمية و العكس صحيح. (الشوابكة، 2018)

د-تمثيل القدوة الحسنة: يمثل المعلم في نظر تلاميذه قدوة يحتذي به حيث يقضي التلاميذ معظم وقتهم مع المعلم فيتأثرون بسلوكياته إلى حد كبير سواء كانت إيجابية أم سلبية، إذ لا يقتصر دوره على التدريس فقط، بل يشمل التربية الأخلاقية أيضا و تقديم المعونة و الاهتمام للتلاميذ. (مروان، 2018)

هـ- مساعدة الطلبة على بناء استراتيجيات التعلم.

و- تنظيم التلاميذ داخل غرفة الصف بما ينسجم مع التعليم الفعال.

ي- إدارة و تنظيم البيئة الصفية النفسية و الاجتماعية. (أبو طعمه و بن خالد، 2017، صفحة 47)

7-5-العوامل المؤثرة في أداء المعلمين لعملية التعلم: تنقسم إلى قسمين هما:

7-5-1- العوامل الشخصية: تلعب شخصية المعلم دورا بارزا في تحديد مستوى أداء المعلمين في العمل،فنمط الشخصية التي يتميز بها المعلم تحدد التزامه و مدى نشاطه و طموحه في العمل، و تشير الدراسات إلى أن أكثر المواقف الضاغطة على حياة المعلم ما يتعلق منها بحالات الزواج أو الطلاق أو وفاة.

ويمر المعلم على بعض مظاهر الضغط التي تسبب له مشاعر غير سارة، مما يتطلب معه اتخاذ المواقف التي تساعده على التخلص من هذه المشاعر و لا شك أن الإحباط كثر الحدوث في حياتنا اليومية، و لهذا فإن المعلم يتعلم في حياته كيف يتحمل الإحباط و يتعايش معه،فإن لم يتمكن فإنه سيواجه صعوبات للتوافق مع متطلبات الحياة و الذي له القدرة على التحمل يدل على النضج الانفعالي و الاجتماعي.

7-5-2-العوامل التنظيمية: يؤثر محيط العمل و المتغيرات المتعلقة به على عملية تقويم المعلمو معاناته لهذه التغيرات فالاختلاف المهني للمعلم يتضمن قدرا كبيرا من الضغوط عليه.

و يعاني المعلمون من مسببات الضغط الناتجة عن مسؤولياتهم في مدى ما يحققه التلاميذ من مستويات متباينة في التحصيل الدراسي و مدى تمكنهم من اجتياز الاختبارات الدورية التي يتقدمون لها على مدار العام الدراسي. (ملعم، 2006، صفحة 493)

6-7-خصائص المعلم:

1-6-7-الخصائص المعرفية:

أ-الإعداد الأكاديمي المهني: يرتبط إعداد المعلم أكاديميا و مهنيا على نحو إيجابي بفعالية التعليم، فقد أشارت بعض البحوث إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين و فعاليتهم التعليمية كما يقدرها الإداريون في ضوء إعداد الخطط الدراسية و التعامل مع التلاميذ.

ب-اتساع المعرفة و الاهتمامات: إن التعليم الناجح لا يرتبط بتفوق المعلم في ميدان تخصصه فقط، بل يرتبط أيضا بمدى اهتماماته و تنوعها إذ أن معرفة المعلم بالمسائل التي تقع خارج تخصصه تجعله أكثر فعالية من المعلم الآخر.

ج-المعلومات المتوافرة للمعلم عن تلاميذه: إن معرفة المعلم أسماء تلاميذه و قدراتهم و خلفياتهم الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و ميولاتهم تجعله أكثر فعالية في تواصله و تعامله معهم. (أبو طعمه و بن خالد، 2017، الصفحات 22-23)

د-الإلمام بالمادة التعليمية و القضايا النظرية فيها مع ضرورة إدراك المشاكل المنهجية التي تتعلق بها و ذلك يتم عن طريق البحث الدائم في مجال التخصص و الاستمرارية في التعلم.

ك- وضوح الأفكار و التعبير عنها بطلاقة، حيث لابد أن يكون كلام المعلم واضحا و معبرا فلا تختلط المعاني في أذهان المتعلمين، كما ينبغي أن لا يستعجل في الطرح مع رفع الصوت بشكل زائد عن الحد.

و- تنظيم العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

هـ- الإلمام بمبادئ العملية التعليمية كالدافعية و الرغبة والإلمام بالوسائل التعليمية.(zobwe, 2015, pp. 6-8)

2-6-7- الخصائص الشخصية:

أ-الاتزان و الدفء و المودة: تشير دراسات إلى أن خصائص شخصية المعلم تؤثر في سلوك التلاميذ،إذ تبين أن المراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية و المنزلية قادرون على التحسن عندما يرعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسؤولية، و أشارت دراسة رياتز1960 أن ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعلمين الانفعالية أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية حيث تبين أن المعلمين الأكثر فعالية يمتازون بالتسامح تجاه سلوك تلاميذهم، و يفضلون استخدام الإجراءات التعليمية غير الموجهة(كالمناقشة و الاستقراء) على الإجراءات الموجهة(كالمحاضرة و التلقين) في تفاعلهم الصفي، كما ينصتون لتلاميذهم و يشجعونهم على المساهمة في كل النشاطات.

ب-الحماس: إن مستوى حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم، كما بينت الدراسات أن التلاميذ أكثر استجابة نحو المعلمين المتحمسين.

ج-الإنسانية: إن المعلم الفعال هو المعلم "الإنسان" القادر على التواصل مع الآخرين و الودود و المتحمس المنفتح و القابل للنقد، و قد يبدو صحيحا أن بعض السمات الشخصية المتناقضة كالدكتاتورية و العصبية تجعل من المعلم أقل فاعلية إلا أنه يجب الاعتراف بأنه ما من معلم يمتلك تلك الخصائص الحميدة جميعها. (نشواني، 1986، صفحة 239)

3-6-7- الخصائص الخلقية و الاجتماعية:

-أن يحب التلاميذ و يحترمهم و يشعر بالسرور إلى جانبهم، و يلج إلى أعماق قلوبهم بالكلمة الطيبة و الابتسامة, وأن يستغل فرص الفراغ ليتبسط إليهم حتى يصل بهم إلى أن يحبوا الجلوس معه و الإنصات إليه.

-القدرة على تكوين العادات الحسنة و تنمية السلوك الإيجابي في التلاميذ. (عامر، 2003، صفحة 142)

7-7 اللغة الفرنسية: تشهد اللغة الفرنسية في الجزائر اهتماما في كل القطاعات و تعتبر لغة ثانية بعد اللغة العربية نظرا لتكلم معظم الجزائريين بها و هي لغة رسمية حسب دستور1963 و تحظى باهتمام كذلك وزارة التربية الوطنية من خلال إدراجها في سنوات مبكرة من التعليم الابتدائي.

7-8-تعريف اللغة الفرنسية:

هي اللغة غير لغة الأم و هي تحتل بذلك مركز اللغة الأجنبية فهي تدرس في إطار مدرسي وفق مناهج محددة و تنظيم التعليم يتم عادة وفق مراحل متتالية حسب العمر و المستوى (خالدي، 2013، صفحة 178)،كما أنها لغة فرنسا الرسمية و لغة رسمية في عدة بلدان كانت فرنسا قد استعمرتها، هي إحدى اللغات الرومانسية من أصل لاتيني و عدد الناطقين بها كلغة أولى 130 مليون يتوزعون أساسا على فرنسا حوالي 59مليون ناطق و إقليم الكيبك(7ملايين ناطق) و جنوب بلجيكا(3ملايين ناطق) و غرب سويسرا(1 مليون ناطق) (قاوه، 2011، صفحة 42). و اللغة الفرنسية هي إحدى اللغات الرومانسية تحتل المركز الخامس من حيث اللغات الأكثر تحدثا في العالم حيث يتكلم بها نحو 80 مليون شخص في جميع أنحاء العالم كلغة رسمية أساسية، و حوالي 190 مليون شخص كلغة رسمية ثانية، و حوالي 274مليون شخص في جميع أنحاء العالم

و ينتشر هؤلاء الناطقون بها في حوالي 54 بلدا حول العالم و هي اللغة الوحيدة الموجودة بالقارات الخمس بجانب اللغة الإنجليزية. معظم من ينطق بالفرنسية كلغة أصلية يعيشون في فرنسا حيث نشأت اللغة، أما البقية فيتوزعون بين كندا و بلجيكا و سويسرا و أفريقيا الناطقة بالفرنسية، لوكسمبورغ.

7-9-تطور اللغة الفرنسية:

تنحدر اللغة الفرنسية من اللغات اللاتينية لغة الإمبراطورية الرومانية، مثلها مثل كثير من اللغات العالمية الأخرى كالبرتغالية و الإسبانية و الإيطالية و الكتلانية و الرومانية، يشبهها في هذا النسب أيضا بعض اللغات المحلية كاللغة القسطانية أو الأكسيتانية و هي اللغة التي يتكلم بها أهل أوكيستانيا بجنوب فرنسا، و اللغة النابولية لغة سكان نابولي بإيطاليا و غيرها، و اللغة الفرنسية لغة رسمية في 29 بلد تشكل معظمها ما يسمى الفرانكفونية، أي مجتمع الدول الناطقة بالفرنسية، هي أيضا لغة رسمية في جميع وكالات الأمم المتحدة، و في عدد كبير من المنظمات الدولية. (ويكيبيديا، 2018، صفحة 01)

7-10- اللغة الفرنسية في الجزائر:

لقد كانت اللغة الفرنسية هي المستعملة في كل الميادين و في جميع مراحل التعليم في الفترة الاستعمارية بينما اللغة العربية كانت شبه أجنبية للجزائريين، لكن بعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية لغة وطنية رسمية إذ شهد الدخول المدرسي عام 1962 إدخال اللغة العربية في جميع المدارس خاصة الابتدائية و فيما بعد شرعت الجزائر في مشروعها المتمثل في سياسة التعريب إذ قامت بتشكيل لجنة وطنية لعقد اجتماع في ديسمبر 1992 الذي نص على مشروع التعريب و الجزأرة و ديمقراطية التعليم. غير أن اللغة الفرنسية بقيت تحتل مكانة مرموقة في المجتمع الجزائري، إذ عمرت في الجزائر لمدة 132 سنة .

و قد بينت خولة طالب الإبراهيمي في كتابها" الجزائريون و لغتهم" أن اللغة الفرنسية بقيت أداة عمل ووسيلة تواصل و لغة التعليم هذا حتى سنة 1978 و هو التاريخ الفعلي للتعريب و ذلك بإنشاء المدرسة الأساسية، إذ كانت اللغة الفرنسية تدرس في فترة ما بعد الاستقلال في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي و تضيف الكاتبة لتقول على أنها أصبحت بعد تطبيق نظام المدرسة الأساسية تعلم من السنة الرابعة، كما عرف التعليم الثانوي الاستعمال الكلي للغة الفرنسية في سنتي(1988-1989). (حمار، 2012، صفحة 108)

و من خلال تتبع تطور المنظومة التربوية الجزائرية يلاحظ و بكل أسف أن الأهداف التي سطرت في ظل المدرسة الأساسية لم تتحقق بالشكل الذي كان منتظرا، و بعدها جاء الإصلاح التربوي من أجل الرفع من معنويات النظام التربوي. و من هذا المنطلق جاء القرار السياسي من طرف رئيس الجمهورية القاضي بإعادة النظر في أهداف و محتويات و مناهج المنظومة التربوية الحالية و ذلك

بتنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بجميع مكوناتها: التربية و التعليم، التكوين المهني و التعليم العالي عن طريق مرسوم رئاسي 2000,101 مؤرخ في 5صفر1421ه الموافق 09 مايو2000م، هذه اللجنة التي أسند إليها و على أسس علمية و بيداغوجية تشخيص النقائص المسجلة في هذه المنظومة و من ثم اقتراح البدائل المناسبة المتمثلة في انتهاج سياسة تربوية جديدة ذات مرام و أهداف و بمقتضى مخطط تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في 30 أفريل 2002، تم إنشاء ما يعرف ب"اللجنة الوطنية للمناهج"(النشرة الرسمية للتربية الوطنية,2005) و التي أسندت إليها المهام و المتمثلة في الاقتراحات للوزير فيما يتعلق ب:

- صياغة الأهداف العامة للتعليم انطلاقا من الغايات التربوية.
- تحديد ملامح الخروج للتلاميذ في نهاية كل مرحلة تعليمية.
- إعداد مذكرات منهجية و أدلة مرجعية تتعلق ببناء البرامج التعليمية لكل مادة أو مجموعة مواد دراسية.

-أساليب تقييم التحصيل و نظم المعالجة و التكفل السيكوبيداغوجي بالتلاميذ الذي يعانون من الصعوبات (مبراك، 2008، صفحة 55). و لكن للآسف مازال قطاع التربية في حقل التجارب بحيث جاء إصلاح جديد في المنظومة التربوية لسنة2006-2007 أين أصبح تدريس اللغة الفرنسية من السنة الثالثة.

8- الطريقة و الأدوات:

8-1-منهج البحث: لكل بحث علمي منهج يسير على خطاه و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

8-2-أدوات جمع البيانات: الأداة البحثية التي اعتمدنا عليها هي المقابلة لأننا رأينا أنها تتماشى و طبيعة الموضوع وتحديدا في نوعها النصف موجه، وكانت الأسئلة مستمدة من محاور الدراسة ومن الفرضيات البحثية، والهدف منها معرفة ما يدور داخل القسم وماهي آراء الاساتذة في هذه المشكلة،و تضم المقابلة عشرة أسئلة مقسمة إلى محورين، محور متعلق بالأستاذ و محور متعلق بالتلميذ و كان لكل محور خمسة أسئلة، زد على ذلك الأسئلة التي تتكلم عن المتغيرات الاسمية و المؤهل العلمي و الخبرة المهنية حتى نستفيد من هذه المتغيرات في بحثنا، و كان دليل المقابلة قد مر على محكمين لضبط الأسئلة وفقا لمتغيرات الدراسة ،كما تتمتع بحرية المبحوث في الإجابة و التعليل أو التعليق دون تقييده في بعض الأسئلة رغبة في الحصول على معلومات أوفر تخدم البحث.

8-3-العينة ومواصفاتها: اعتمدنا على عينة مكونة من 8 أساتذة للغة الفرنسية و هي عينة قصدية إذ أنها تشمل أساتذة التعليم الثانوي للغة الفرنسية فقط، و تتمثل مواصفات العينة كالتالي:

8-3-1-الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	03	%37,5
أنثى	05	%62,5
مجموع	08	%100

يبين الجدول أن نسبة الإناث كأساتذة مادة اللغة الفرنسية أكبر من نسبة الذكور و يعكس هذا ربما رغبة الإناث في ممارسة مهنة التعليم دون الذكور.

8-3-2-السن:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 30سنة	05	%62,5
أكثر من 30 سنة	03	%37,5
المجموع	08	%100

يظهر لنا الجدول أن نسبة الأساتذة دون سن الثلاثين هي 62,5% من مجموع المبحوثين و النسبة الأقل37,5% كانت عند من يمثلون أكثر من سن الثلاثين وهذا يبين أنهم أساتذة فتية في التعليم.

8-3-3-المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	05	%62,5
ماستر	02	%25
مدرسة عليا	01	%12,5
المجموع	08	%100

بين لنا الجدول أعلاه أن نسبة الحاصلين على شهادة ليسانس من الأساتذة بلغت 62,5%، يعني جل العينة متحصلة إلا على شهادة ليسانس و أن البقية فيها حالتين متحصلة على ماستر و حالة واحدة من مدرسة عليا.

8-3-4-الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 5 سنوات	**03**	**%37,5**
أكثر من 5 سنوات	**05**	**%62,5**
المجموع	**08**	**%100**

بالنسبة للخبرة المهنية نجد أن الفئة المتفوقة من حيث النسبة هي الفئة التي لها أكثر من 5 سنوات تدريس و بنسبة 62,5%.

8-4-حدود البحث: الحيز المكاني للدراسة شمل ثانويتين بولاية سيدي بلعباس فثانوية عبد الحميد دار عبيد بوسط المدينة و ثانوية 27سبتمبر1997 بإحدى البلديات التابعة لولاية سيدي بلعباس و التي تبعد على الولاية ب6كلم، ضمن إطار زماني من الفترة الممتدة من 15سبتمبر2019 إلى 25 سبتمبر2019.

9-النتائج و مناقشتها:

9-1- عرض و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضيات:

أ-عرض و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى(يعود سبب تدني النتائج إلى الأستاذ و ما يحمله من متغيرات التكوين القبلي و المؤهل العلمي و الخبرة التدريسية, و طريقة التدريس).

لقد تم تقسيم دليل المقابلة البحثية على عينة من الأساتذة اللغة الفرنسية بثانويتين مختلفتين إلى محورين الأول قدمت فيها المؤشرات المتعلقة بالفرضية الأولى، و المحور الثاني يضم مؤشرات متعلقة بالفرضية الثانية فلما بدأنا بطرح السؤال المتعلق بالمؤهل العلمي و هل يؤثر في تدني مستوى التحصيل الدراسي أجمع المبحوثين على ضرورة التكوين القبلي للأستاذ، و كانت إجابات 8 أساتذة تعبر عن مدى ضرورة التكوين القبلي لأن الرصيد المعرفي كما يقول أحدهم مهم لأنه يساهم في إنجاح العملية التعلمية، و أوضح آخر أنه يجب على الأستاذ التمتع بالمكتسبات القبلية التي تمكنه من التدريس و تحقيق الأهداف و هو مهم لتأطير بيداغوجي سليم و ركز آخر على ضرورة الرصيد اللغوي ،لأنه من الاستراتيجيات المهمة في التعليم و أوضح مبحوث آخر أن التحضير الفعلي للأستاذ يمكنه من تفادي أي نقص يؤذي به إلى تقديم معلومات خاطئة للتلميذ.

أما بالنسبة للسؤال المتعلق بالخبرة و علاقتها بنتائج مادة اللغة الفرنسية كانت أجوبة المبحوثين متأرجحة بين الإيجاب و النفي، حيث أجاب 4 من المبحوثين على أن الخبرة غير ضرورية، إذ أنك تجد أستاذ مبتدئ أحيانا أحسن كفاءة مقارنة بأستاذ له خبرة طويلة، و أبدى المبحوثين الأربع أن الخبرة ضرورية و مهمة لأن التعامل مع التلميذ و الاحتكاك به من خلال الخبرة الطويلة يجعله أكثر تفاعلا مع الأستاذ. و لما انتقلنا إلى المؤشر الثالث و المتعلق بنوع المؤهل العلمي للأستاذ و أثره على إنجاح أو الفشل المادة ،يرى معظم المبحوثين و عددهم 5 أن لا علاقة بالمؤهل العلمي أو الدرجة العلمية(ليسانس, ماستر, مدرسة عليا) بنجاح أو فشل التدريس ،حيث يرى مبحوث أنه يساعد فقط و ليس ضروريا و الغاية هي إيصال المعلومة للتلميذ و مدى استيعابه، كما ارجع آخر أن كفاءة الأستاذ ليس بالمؤهل العلمي و علل ذلك بأن 70% من التكوين الجامعي ليس له علاقة بواقع التدريس أو الميدان.

أما رابع مؤشر فهي طريقة التدريس فوجدنا اتفاقا كليا عند كل المبحوثين بخصوص الطريقة حيث بينوا أن الطريقة هي السبيل الأوحد لفهم جيد للتلميذ ولاستيعاب المادة المقدمة ،خاصة و إن التلاميذ يواكبون عصرا تكنولوجيا يعتمد على الإنترنت، و هو الوسيلة التي يحبذها تلاميذ هذا الجيل لأنها أكثر مرونة و تمنحهم في الكثير من الأحيان الدافعية.

أما السؤال الأخير فكان يتمثل في نوع التعامل الذي يستعمله الأستاذ مع التلاميذ داخل القسم لكي يتحكم في المادة، فكانت إجابات المبحوثين مختلفة، فهم يرون أن الهدف واحد و هو التلميذ حيث يقول أحد المبحوثين على الأستاذ مراعاة الجانب النفسي و الاجتماعي للتلميذ و يحترم الفروقات الفردية، و لعل أول من أشار إلى هذه المسألة و منذ القدم أفلاطون حيث يقول(لم يولد اثنان متشابهان بل يختلف كل فرد عن الآخر في المواهب الطبيعية فيصلح أحدهم لعمل ما بينما يصلح الآخر لعمل آخر) و هذه أهم نقطة تثار في عملية التعليم فينبغي على الأستاذ أن يشخص هذه الفروقات و يعمل على معالجتها و أن يلتجأ إلى أسلوب ترغيبي لا ترهيبي في التدريس لكي تكون قابلية في تعلم هذه المادة. و قد أوضح المبحوثين أن على الأستاذ أن يكون مثابرا محبا لمهنته و يعتمد على تكوينه الذاتي، أن يكون قدوة و يطور تكوينه بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة ،كان يحفز التلاميذ عن طريق استعماله لتقنيات حديثة في التدريس بالوسائل الإيضاحية لكي يجلب اهتمام التلميذ و أن يسعى لتسهيل المعلومة تجنبا للتعقيد.

كما أثار بعض المبحوثين نقطة هامة تتمثل في الرصيد اللغوي للتلميذ و الذي يكتسبه من الأسرة و كلنا يعرف أن أغلبية المجتمع الجزائري هو مجتمع يجمع بين اللغتين العربية و الفرنسية، و اغلب الأسر الجزائرية تستعمل الكلمات الفرنسية سواء داخل الأسرة أو الشارع أو الأماكن العامة، فالأسرة باعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية تعمل على تمرير ثقافة معينة للأبناء أو وسط ثقافي للإنسان أو ما اصطلح عليه بيير بورديو بالرأسمال الثقافي و المتمثل في المؤهلات و التعليم الذي يحصل عليه الفرد برغبته في المعرفة، فالأبناء الذين ينحدرون من أسر راقية يتم يتميزون عن غيرهم من أبناء الأسر المتوسطة أو الفقيرة من خلال تنشئتها و من خلال الرصيد التراكمي التاريخي للأسرة ،فتجد اللغة أحد هذه الرساميل الثقافية و التي تلعب دورا في التنشئة الاجتماعية للأبناء عن طريق نشر الثقافة المتوارثة و تمريرها للأبناء عن طريق إعادة الإنتاج محافظة على الوضع الاجتماعي للأسرة.

فمن خلال هذه التصريحات و الإجابات يمكن أن نستخلص بعض النتائج التي تدور في فكرة أن التكوين القبلي ضرورة ملحة ينبغي أن يمر بها الأستاذ خلال مساره المهني ليكتسب معرفة تؤهله لتقديم الأفضل للتلميذ و إنجاح عملية التعليم، أما الخبرة التعليمية فلا تلعب الدور المهم حيث أوضح المبحوثين أن الكفاءة ليس لها علاقة بالخبرة، بل الرصيد المعرفي الذي يتمتع به الأستاذ هو الذي قد يبعد فرضية أن الخبرة لها دور في التحصيل الدراسي، و من خلال الإجابات نعتقد أن المؤهل العلمي غير كاف ليقدم الأستاذ الأفضل للتلميذ فيستطيع الحاصل على ليسانس أن يحقق نجاحا باهرا عكس خريجي المدارس العليا ،لأن التكوين الجامعي أصبح بعيدا عن واقع المدرسة الجزائرية و بكل متغيراتها، كما لاحظنا من خلال إجابات المبحوثين على أن التفاعل الصفي له دور مهم في إيصال المعلومة و في حب المادة المدروسة، أما آخر مؤشر و المتعلق بطريقة التدريس فمن خلال تصريحات المبحوثين نستطيع أن نقول بأنها تختلف من أستاذ لآخر، لكن الأستاذ الجيد هو من يوفر أهداف تثير استعداد التلاميذ و

تهيئتهم، كما يعمل على مراجعة فهمهم من خلال التغذية الراجعة، ثم يكلف التلاميذ بممارسة مستقلة حسب ما جاء في كتاب استراتيجيات التدريس و التعلم لجابر عبد الحميد جابر. و من خلال هذه القراءات يمكن أن نقول بأن الفرضية الأولى قد تحققت إلى حد ما خاصة في شقها المتعلق بضرورة التكوين القبلي و نوع طريقة التدريس و التعامل مع التلاميذ، أما فيما يخص الخبرة المهنية و المؤهل العلمي يرون ذلك أمرا غير مهم و تبقى الكفاءة متعلقة بجدية الأستاذ و تواصله و رغبته في الإبداع والاجتهاد و تقديم الأفضل أثناء الدرس من أجل تحصيل جيد و فهم واعي.

ب-عرض و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:(اهتمام التلاميذ بالمواد الأساسية يؤذي إلى تدني نتائج اللغة الفرنسية):

قبل البدء في تفسير الفرضية الثانية طرحنا بعض الأسئلة المتعلقة بالقابلية و الاستعداد و مستوى التلاميذ الثالثة ثانوي لأساتذة اللغة الفرنسية لإعطاء لمحة و فكرة عن ما يدور داخل غرف الحصة، فكانت الإجابات متنوعة و ثمينة إذ و يردد أغلب المبحوثين عبارة الضعف القاعدي و الذي يبدأ من مرحلة التعليم الابتدائي و الظاهر أن المكتسبات القبلية للتلاميذ خلال هذه المرحلة منعدمة، كما أدلى بعض المبحوثين على أن مهمة الأستاذ هي بالدرجة الأولى ترغيب التلميذ في المادة التعليمية حتى يتسنى له الانتباه و التركيز، و هذا يتوقف على ما يملكه الأستاذ من كفاءة باستعماله للوسائل المختلفة لإنجاح العملية التعلمية.

و لما تطرقنا إلى لب الموضوع و المتعلق بسبب تدني النتائج يعود إلى اهتماماهم بالمواد الأساسية فكانت الأجوبة صريحة و مقنعة و شاملة على أن التلاميذ يهتمون بمواد التخصص على حسب كل شعبة و لا يبالون باللغة الفرنسية، و تعود الأسباب إلى المعامل الذي لا يؤثر أو على البرنامج أو المقرر الذي هو بعيد عن اهتمام التلميذ و يشكل صعوبة على مستوى التلميذ، عدم تخصيص الوقت الكافي لهذه المادة أدى إلى تهميشها أو تدني نتائج تلامذتها، على العموم مادة اللغة الفرنسية تدرس حسب الإصلاحات حسب طبيعة الشعبة و خصوصيتها فتلاميذ شعبة آداب و فلسفة و لغات أجنبية ليس لهم نفس الحجم الساعي مع تلاميذ شعبة علوم تجريبية أو تقني رياضي، نقص التكوين القاعدي أدى بهم إلى نفور من هذه المادة و لا يبذلون أي جهد للحصول على أحسن العلامات.

فمن خلال هذه الإجابات و التصريحات التي جاء بها المبحوثين يكمن أن نستخلص بعض النتائج و التي تكمن في أن اللغة الفرنسية يعود سبب تدني نتائجها إلى التعليم الابتدائي الذي لم يعطي للتلميذ المبادئ الأولى و القاعدية للتصرف باللغة، زد على ذلك لا توجد تحفيزات من طرف الأساتذة لكي يميل التلميذ لها. كما يوجد مشكل البرنامج الدراسي الذي لا يلائم مستوى التلميذ حسب كل طور، و الأمر المهم الذي توصلنا إليه هو أن التلميذ في القسم النهائي لا يستطيع التركيز و الاهتمام بهذه المادة و إنما يوجه تركيزه في المواد الأساسية

و التي تعطيه الفرصة للنجاح في البكالوريا، ومن خلال هذه الإجابات يمكن أن نقول بأن الفرضية تحققت بشكل ما و أنه يجب علينا إيجاد حل لهذه الظاهرة التربوية. و عندما نقارن نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة التي اعتمدت عليها في موضوعي نجد نقاط التشابه و الاختلاف بينهما بحيث ما لفت الانتباه هو مشكل التكوين القاعدي و طريقة التدريس كان من المؤشرات التي تكلم عنه جل الدراسات إذ بدون هاذين العاملين التلميذ لا يمكنه أن يحبذ مادة أو يتحصل فيها على نتائج جيدة، و ما اشترك فيه أيضا مشكل الأستاذ الذي لا يستطيع أن يتعامل مع التلاميذ و يعاملهم بمعاملة سيئة لا يتحصل على نتائج جيدة، أما الأمور التي اختلفنا فيها متعلقة بالفرضيات و أهداف الدراسة التي جاءت بها كل دراسة و الهدف المراد من الدراسة.

10-الخلاصة:

يعتبر موضوع تدني نتائج مادة اللغة الفرنسية عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المواضيع التربوية التي تناولتها أغلب البحوث الاجتماعية، و من خلال هذه الدراسة النوعية التي أجريناها على عينة متكونة من 8 أساتذة توضحت لنا أمور كثيرة مرتبطة بأسباب التدني التي شهدتها اللغة الفرنسية في الأقسام النهائية،إذ تبين أنه يجب

على الأستاذ أن يتلقى تكوينات قبلية متعددة و أن تكون تلك المقابلات الميدانية و التي لها علاقة بغرفة الصف و ما يشمله من مشاكل بيداغوجية و طريقة التعامل مع التلاميذ، طرق التدريس للتحكم في القسم، كما وجدنا من خلال تصريحات المبحوثين على أنه يجب الاهتمام باللغة الفرنسية من الطور الابتدائي للحصول على معدلات جيدة في الثانوي لأن التلميذ يأتي بضعف قاعدي و لا يمكنه أن يركز و لا يهتم بها تماما، كما وجدنا أن تدني نتائج اللغة الفرنسية تعود إلى اهتماماهم بالمواد الأساسية و التي تضم معاملان كبيرة و دروس مكثفة و تحتاج إلى جهد ووقت.

فاقتراحاتنا من خلال هذا الطرح هو تكثيف الحصص التكوينية للأساتذة في مواضيع محددة كالمعاملة طرق التدريس، إدارة القسم، زد على ذلك تدعيم الطور الابتدائي بكل المقررات و البرامج القاعدية لكي يتعلم التلميذ اللغة الفرنسية، كما نقترح إعطاء الوقت اللازم في الاستعمال الزمن للغة الفرنسية لكي يستطيع الأستاذ التدريس أكثر و التحكم أكثر في المادة.

و بهذا حاولنا تسليط الضوء على بعض الجوانب التي تؤثر في تدني نتائج اللغة الفرنسية و نرجو أن يدرس هذا الموضوع من زاوية أخرى و على عينة أكبر من ذلك لإعطاء الحلول التي ترفع من مستوى تلامذتنا في مادة اللغة الفرنسية كالتكلم عن البرنامج الدراسي أو التكلم عن تأثير المنظومة التربوية على هذه المادة أو التكلم عن تأثير الجانب الإداري أو البيداغوجي على التلميذ.

1-إبراهيم التوهامي. (1999). *الدراسات السابقة في البحث العلمي-الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية-* (المجلد 3). قسنطينة، الجزائر: منشورات جامعة منتوري قسنطينة.

2-ابراهيم هياق. (2011). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي. *مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربية* . قسنطينة، الجزائر.

3-حسين عبد الحميد رشوان. (2006). *العلم و التعليم من منظور علم الإجتماع*. الإسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

4-حورية جاني. (2002). اتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الفرنسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي(رسالة ماجستير). الجزائر العاصمة، الجزائر.

5-خديجة كاملة خالدي. (15 ديسمبر, 2013). صعوبات القراءة باللغة الفرنسية و أسبابها. *دراسات و أبحاث ، 5* (13)، الصفحات 177-178.

6-دلال يوسف أبو طعمه، و حسن طاهر بن خالد. (2017). *معلم الصف و طرائق التدريس الحديث*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

7-زكرياء اسماعيل أبو صبغات. (2009). *إعداد و تأهيل المعلمين-الأسس التربوية و النفسية-*. عمان، الأردن: دار الفكر.

8-سامي محمد ملعم. (2006). *سيكولوجية التعلم و التعليم*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر.

9-عبد المجيد نشواني. (1986). *علم النفس التربوي*. إربد، الأردن: دار الفرقان للنشر و التوزيع.

10-عبد المنعم فوزي العكم. (2011). صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين(مذكرة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية.

11-علي شريفي. (01 أوت, 2018). أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في مرحلة الثانوي من وجهة نظر الأساتذة و سبل الرفع منه- ولاية سعيد انموذجا-. *مجلة متون* ، الصفحات 63-85.

12-علي هنودة، و نصر الدين جابر. (14 سبتمبر, 2017). دور التفاعل الصفي في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية داخل المؤسسة الجزائرية. *مجلة العلوم الإنسانية ، 48* ، 276. بسكرة، الجزائر.

13-فتيحة حمار. (08 جوان, 2012). واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية -دراسة ميدانية في ثانويات بلدية بن عكنون. *مجلة دراسات نفسية و تربوية-مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، 05* (01)، الصفحات 105-118.

14-ليلى قاوه. (2011). أسباب ضعف مستوى تلاميذ الثانوية في اللغة الفرنسية(شهادة ماستير). بويرة، الجزائر.

15-محمد الفالوقي، و رمضان القذافي. (1997). *التعليم الثانوي في البلاد العربية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

16-محمد مروان. (18 سبتمبر, 2018). *مقالة عن دور المعلم*. تاريخ الاسترداد 02 أفريل, 2019، من موضوع: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%B9%D9%86_%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85

17-مراد الشوابكة. (28 جوان, 2018). *أهمية المعلم*. تاريخ الاسترداد 02 أفريل, 2019، من موضوع: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85

18-مصباح عامر. (2003). *التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية*. برج الكيفان، الجزائر: دار الأمة للنشر.

19-موسى مبراك. (2008). بحث واقع التحصيل الدراسي و معالجة إشكالية الضعف في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الأولى متوسط(رسالة ماجستير). الجزائر: معهد علم النفس بالجزائر.

20-ناصرالدين زيدي. (2005). *سيكولوجية المدرس-دراسة وصفية تحليلية-*. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

21-نور الهدى عكيشي. (2014). المكانة الإجتماعية للمعلم و دورها في العملية التربوية-دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ورماس ولاية الوادي(شهادة ماستير). الوادي، الجزائر: كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي.

22-ويكيبيديا. (06 جوان, 2018). *لغة فرنسية*. تاريخ الاسترداد 14 أفريل, 2019، من ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9

23- blampain, d. (1995). *la langue francaise de A a Z* (éd. 1). communaite francaise de belgique: le soir des mardis.

24-zobwe, g. (2015). *who is teacher ?quality teachers for qualities éducation.* tanzania: dar es salaam